

تفسير السمرقندى

@ 456 منذ يموت إلى يوم البعث فهو مكتوب في اللوح المحفوظ فهذا قول مقاتل والحسن وقال عكرمة ! 2 2 ! يعني أجل الدنيا ! 2 2 ! يعني أجل الآخرة وهكذا قال سعيد بن جبير ويقال ! 2 2 ! يعني أجل واحد ! 2 2 ! يعني يوم القيمة ! 2 2 ! يعني تشكون في البعث بعد الموت وفي الأجل المسمى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني هو المتفرد بالتدبر في السموات ! 2 2 ! وهذا كقوله ! 2 2 ! الزخرف 84 يعني وهو خالق السموات والأرض ويقال هو الذي يوجد ويقر بوحدانيته أهل السموات والأرض ويقال عالم بما في السموات وبما في الأرض ! 2 2 ! يعني يعلم سر أعمالكم ! 2 2 يعني علانيتكم ! 2 2 ! من الخير والشر فيجازيكم بذلك \$ سورة الأنعام 4 - 6 .

ثم أخبر عن أمر المشركين فقال ! 2 2 ! ولم يتفكروا فيها ليعتبروا في توحيد الله تعالى وذلك أن مشركي مكة سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم علامه وقالوا إننا نريد أن تدعوا لينشق القمر نصفين لنؤمن بك وبربك ونصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشق القمر نصفين وذهب أحد النصفين إلى جانب حراء والآخر إلى جانب آخر وهم ينظرون إليه وقال ابن مسعود أنا رأيت حراء بين فلقتين القمر فأعرضوا عنه فلم يؤمنوا وقالوا هذا سحر مبين فنزلت ^ اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا إعجازاً يعرضوا ^ القمر 1 - 2 ونزلت هذه الآية 2 2 ! يعني انشقاق القمر ! 2 2 .

يقول الله تعالى ! 2 2 ! يعني بالقرآن حين جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم واستهزءوا بالقرآن بأنه ليس من الله تعالى ^ فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون ^ يعني سيعملون جزاء تكذيبهم واستهزائهم بالقرآن بأنه ليس من الله تعالى ويقال يأتيهم أخبار ^ ما كانوا به يستهزئون ^ من العذاب حين رأوها معاينة فهذا وعيد لهم أنه يصل إليهم العذاب إما في الدنيا وإما في الآخرة .

ثم وعظهم ليخافوا ويرجعوا فقال ! 2 2 ! يعني من قبل كفار مكة ! 2 2 ! يعني مكناهم وأعطيناهم من المال والولد ^ ما لم نمكنا